مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الاستراتيجية التركية تجاه الاتحاد الاوروبي في عهد حزب العدالة والتنمية للمدة 2002-2019

لؤي توفيق حسن [1]

مديرية تربية ديالى / ديالى – العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/12/15

تاريخ المراجعة : 2026/6/20

تاريخ القبول : 2026/6/28

تاريخ النشر : 2026/9/1

الكلمات المفتاحية :

تركيا، الاستراتيجية، حزب، العدالة، التنمية

معلومات الاتصال

لؤي توفيق

Loayta292@gmail.com

الملخص

يتناول البحث طبيعة الاستراتيجية التركية في التعامل مع الاتحاد الاوروبي خلال فترة تولي حزب العدالة والتنمية مقاليد الحكم في تركيا بعد عام 2002، وكيف كانت توجهات الحزب نحو الجانب الاوروبي، وما هي اهم الثوابت الرئيسة التي تبناها الحزب نحو العديد من القضايا التركية المرتبطة بأوروبا ذات التأثير المباشر على الجانبين، لا سيما الجانب الامني والعسكري الذي سرعان ما كان يتصدر مشهد المفاوضات التي حصلت بين الطرفين، وتأثيرها على العلاقة بينهم في ظل تصاعد الازمات التي شهدتها المنطقة خلال العقدين الاخيرين بعد ازمة اللاجئين والازمة الاوكرانية

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Turkey's strategy towards the European Union under the Justice and Development Party (AKP) from 2002-2019

Loay Taufiq Hassan [1]
Diyala Education Directorate / Diyala – Iraq [1]

Article information

Received : 15/12/2025
Revised 20/6/2026
Accepted : 28/6/2026
Published 1/9/2026

Keywords:
Turkey's, strategy, Justice, Development, Party

Correspondence:
Loay Taufiq
Loayta292@gmail.com

Abstract

This study examines the nature of Turkey's strategy in dealing with the European Union during the period of the Justice and Development Party's rule in Turkey after 2002. It examines the party's orientations toward the European side, and the most important principles adopted by the party regarding many Turkish issues related to Europe that have a direct impact on both sides, especially the security and military aspects, which quickly dominate the negotiations between the two parties. It also examines their impact on the relationship between the two parties in light of the escalating crises witnessed in the region during the last two decades, following the refugee crisis and the Ukraine-Russia crisis

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

شكل وصول حزب العدالة والتنمية الى سدة الحكم في تشرين الثاني عام 2002 بداية جديدة في تاريخ تركيا المعاصر، وشهدت السياسة التركية منعطفاً من التعامل مع متغيرات الوضع الاقليمي والدولي في علاقاتها مع العديد من دول العالم، والدول الاوروبية على وجه الخصوص، وكانت اولويات الحزب التوجه نحو اوروبا، والتقارب معها في ظل تطور واضح في جودة مؤسسات الدولة، وسلسلة الاجراءات النهضوية التي تبناها الحزب، التي كان يعتبرها ممهدات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، لا سيما ان الاخير كان ينظر الى تركيا بأنها دولة غير مؤهلة للانضمام، وان الطريق لايزال طويلاً امامها في تحقيق ما تروم اليه الدول الاوروبية، فتصدرت اولويات السياسة الخارجية لحزب العدالة والتنمية ملف الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، وتبنى الحزب في منهجه السياسي قُبيل انتخابات عام 2002، ملف الانظمام، وطرح المشروع الى الاتحاد الاوروبي، وتصدرت خطابات الانضمام ابرز مشاهد حملة الحزب الانتخابية، وقد اعلن الحزب عن استراتيجية واضحة في التعامل مع ملف الاضمام الى الاتحاد الاوروبي، واهم الخطوات التي سيتم العمل بها في موضوع الانضمام. وهذا ما سنناقشه في موضوع البحث. تضمنت البحث مقدمة واربعة مواضيع، فقد ناقش الموضوع الاول فترة تولي حزب العدالة والتنمية السلطة ومنظوره السياسي تجاه الاتحاد الاوروبي، وتحدث الموضوع الثاني عن المحددات السياسية لحزب العدالة والتنمية وثوابت الحزب السياسية تجاه الاتحاد الاوروبي، فيما تطرق الموضوع الثالث الثوابت السياسية للحزب تجاه الاتحاد، وبحث الموضوع الرابع التحول في استراتيجية حزب العدالة والتنمية السياسية الى غير الاتحاد الاوروبي، وخاتمة ضمت الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث. اذ جاء البحث بالاعتماد على العديد من المصادر من جامعتي الرور بوخوم و بدربورن في المانيا، وجامعة البحر الاسود في تركيا.

اولاً : فترة تولى حزب العدالة والتنمية السلطة ومنظوره السياسي تجاه الاتحاد الاوروبي

اتجهت انظار السياسة الخارجية التركية نحو الاتحاد الاوروبي **European Union**[*] قبل الحرب العالمية الثانية **World War II**[**](1939–1945) وبعدها، فتركيا تجد اوروبا بأنها الوجود الافضل في التعامل

---

* منظمة دولية اوروبية، تأسست عام 1991 بموجب معاهدة ماستريخت **Mestreech**، ويمثل اتحاد سياسي واقتصادي دولي، يتألف من 27 دولة، معظمها في القارة الاوروبية، ومقره في العاصمة البلجيكية بروكسل **Brussels**، ويتميز بنظام حكم فيدرالي وكونفدرالي، وله عملة اسمها اليورو **Euro**، ويضم العديد من المؤسسات التي تنظم سوق المال في الدول الاعضاء، وتعلب المانيا وفرنسا الدور الرئيسي في تأسيسه، وهي ابرز الدولة الصانعة للقرار السياسي فيه، ويلعب دوراً كبيراً في الساحة السياسية الدولية. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia of World History ,Part Vol.6,London,2023,p.2098

** حرب عالمية اندلعت في أيلول عام 1939، بهجوم المانيا على بولندا، وشاركت فيها العديد من الدول الكبرى، ودارت بين مجموعتين الاولى دول الحلفاء، وضمت الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا، والثانية دول المحور وضمت المانيا وايطاليا

والتعاون معها، وان بناء علاقات مع الاتحاد سيعزز مصالحها في المنطقة والعالم، لذلك عملت منذ نهاية الحرب المذكورة على التقرب نحو اوروبا (Pauline G. France,2020: S.186)، ودخلت في العديد من الاتفاقيات معها، وانضمت الى حلف شمال الاطلسي **NATO**[*] عام 1952، في سياسة واضحة للتقارب، وادراكت بأن الدخول مع الاتحاد الاوروبي سيعطيها قوة كبيرة، وسيدعم من عملية تحديثها(Cohan Yeglin,2021:S.95).

بقيت تركيا تنظر الى الاتحاد الاوروبي بأنه الاهم بالنسبة لها بما يخص مسألة الانضمام، وعزز ذلك الاستراتيجية السياسية لحزب العدالة والتنمية **Justice and Development Party** [**]، الذي تبنى الموضوع بشكل كبير، لا سيما بعد ان فاز الحزب بأغلبية الاصوات في الانتخابات الرئاسية العامة في تشرين الثاني عام 2002، اذ تولى الحزب السلطة في البلاد، وتبنى موضوع الانضمام في مشروعه، وقد ادى هذا النهج الى تسريع عملية العضوية، وتحديداً في السنوات الاولى من حكم الحزب، قد وضع موضوع الانضمام موضع التنفيذ، واتخذ خطوات حقيقية وملموسة لتحقيق ذالك، واكتسبت عملية انتقال تركيا الى مفاوضات العضوية زخماً نتيجة الجهود المكثفة التي بذلتها حكومة حزب العدالة والتنمية في ذلك الجانب(Joseph Maximilian McLing,2021:S.106.).

كان حزب العدالة والتنمية ينظر الى الاتحاد الاوروبي بأنه الكتلة الاكثر قوة وتماسك وتحديث لتركيا فيما لو انضمت اليه، وانه الفضاء الاقوى لتحديث مؤوسسات الدولة وتطويرها مع المحافظة على الاعراف الاسلامية

واليابان، دارت عملياتها العسكرية على الاراضي الاوروبية، وتطورت فيما بعد حتى شملت العديد من الدول الاخرى، وانتهت بهزيمة دول المحور عام 1946، قتل فيها ملايين البشر وشرد الملايين، وتغيرت بعدها خارطة العديد من الدول. لمزيد من التفاصيل ينظر : Encyclopedia of World History ,Part VoI.3,London,p.108

[*] تحالف عسكري دولي، تشكل بموجب معاهدة واشنطن **Washington**، التي تم التوقيع عليها في الرابع من نيسان عام 1949 في العاصمة الامريكية واشنطن من قبل 32 دولة، معظمها من دول اوروبا، فضلاً عن الولايات المتحدة الامريكية، ومقره في العاصمة البلجيكية بروكسل، تضمن الحلف اجهزة عسكرية وطائرات مقاتلة، وترسانة وذخيرة حربية كبيرة، وتوزعت قواته في عدد من الدول الاوروبية، ولعب دوراً مهماً في الاحداث العالمية التي حصلت بعد الحرب العالمية الثانية، والمتمثلة في الحرب الباردة **Cold of War**. لمزيد من التفاصيل ينظر :

Encyclopedia of World History ,Part VoI.9,London,p.402

[**] حزب سياسي تركي، تأسس عام 2001، من تجمع ضم اعضاء من احزاب سياسية مختلفة، وهي حزب الفضيلة، وحزب الطريق القويم، وحزب الوطن الام، اتسم الحزب بأنه محافظ وطني ويتبنى العثمانية الجديدة، ولا يخلو من التوجه الاسلامي المحافظ، واظهر تمسكاً في الموروث العثماني الحديث والمعاصر، وتمكن من الفوز في انتخابات عام 2002، اذ تولى رئاسة الجمهورية في البلاد، وبعد سنوات قليلة، توسعت شعبيته، واصبح من الاحزاب الكبرى في البلاد الى جانب حزب الشعب الجمهوري الذي اصبح منافساً قوياً له في البلاد، ولعب الحزب دوراً كبيراً في السياسة التركية المعاصرة. لمزيد من التفاصيل ين Encyclopedia of World History ,Part VoI.5,London,p.1. ينظر :يضاهي الانظمة المنخرطة في جسد الاتحاد (Mustafa Abdullah,2013:103) .

التركية، وهذا يعني ان الجانب الديني قد يخلق نوعاً من الفتور تجاه القضية، ويربك المفاوضات، لا سيما ان الاوروبيين يرون من وحدتهم في الاتحاد بأنه يجب ان يكون خالصاً من الشعوب والاعراق المسيحية، ولا يكون من الذين جرت في عروقهم دماء اسلامية، وهنا قد يدخل البعد الديني سبباً غير مباشر في تعثر المفاوضات، على العكس من حزب العدالة والتنمية الذي يجد ان ذلك ليس تحدياً بقدر ما يوجد نظام مؤسساتي تركي

تبنى حزب العدالة والتنمية مفهوم المحافظة على القيم المعاصرة وتعزيزها من خلال الانضمام، وقال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان **Recep Tayyip Erdogan**(*) لصحيفة الواشنطن بوست **The Washington Post** الامريكية في لقاء صحفي في السادس من ايلول عام 2003 في مدينة اسطنبول **Istanbul "تُمثل عضوية الاتحاد الاوروبي ذروة اهداف تركيا في التغريب والتحديث منذو الامبراطورية العثمانية وهدفها المتمثل في الوصول الى مستوى الحضارات المعاصرة"** ، وقام اردوغان عام 2017 بجولة شملت الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، اكد خلال جولته الاوروبية ان تركيا موجودة بالفعل في اوروبا من خلال ارع ملايين مهاجر تركي معظمهم في المانيا، وانها ليست مخاوف للاوروبيين. يتبين من ذلك القول ان حزب العدالة والتنمية يضع الجزء الاكبر من نهضة تركيا في قضية الانضمام، في الوقت الذي يوجد فيه تيارات معارضة للموضوع في عمق الداخل التركي(.6. The Washington Post, 2005, Volume 2, Page ,).

نظر حزب العدالة والتنمية الى الامة الاوروبية بمنظار سياسي تقاربي، ووجد تلك الامة قد وصلت الى مستوى جيد من الحداثة المعاصرة، وهي قمة في النهضوية، وان تركيا بحاجة الى ذلك، وانها ستحقق المكتسبات التي تروم تحقيقها بمجرد الدخول في الاتفاقيات الاوروبية التي قام على اساسها الاتحاد الاوروبي، في الوقت الذي يتعرض فيه ذلك التوجه من الحزب الى سلسلة من المعارضات والرفض من قبل بعض مؤيدي التيارات الاسلامية الذين تمسكوا بالموروث العثماني الاسلامي، واعتبروا ان اوروبا لا تنسجم مع مبادئ الامة التركية سليلة الخلافة الاسلامية(Joseph Maximilian McLing,2021:S.109.)، فضلاً عن الجانب العسكري المتمثل بقادة الجيش والذين اعترضوا على ذلك، حسب قول الباحث والمختص بالشأن السياسي التركي اوركان ايغل **Orkan Eagal** في كتابه **"تركيا بين الطموح الخارجي والتحدي الداخلي"**، والذي تحدث فيه عن توجهات حزب العدالة والتنمية بمواجهة مراكز الوصاية داخل تركيا، وان سياسة الانضمام هي سياسة دولة لا سياسة حزب.,(Mustafa Abdullah,2019:103)

* سياسي تركي، ولد في السادس والعشرين من شباط عام 1954 في اورتا هيسار **Ortahisar** في الشمال التركي، وتلقى تعليمه الاولي هناك، حيث درس في المدارس الدينية، ثم درس الاقتصاد، انضم الى حزب الرفاه الاسلامي التركي عام 1994، ثم شغل العديد من المناصب الادارية في مدينة اسطنبول، وانضم فيما بعد الى حزب العدالة والتنمية، أُنتخب رئيس الجمهورية بأنتخابات عام 2002، ولعب دوراً هاماً في السياسة التركية حتى اليوم. لمزيد من التفاصيل ينظر:
Encyclopedia of World History ,Part VoI.2,London,p.102

وجد حزب العدالة والتنمية ان القيام بسلسلة من الاجراءات الداخلية بهدف تطوير البلاد، يجعل من مفاوضات الانضمام اكثر تقدماً، وعمل في السنوات الاولى من توليه الحكم، القيام بسلسلة من عمليات الاصلاح التي نجح فيها الى حداً بعيد(Abdullah Oğlu,2020:190).

مما جاء يتضح المنظور السياسي لحزب العدالة والتنمية، والمتمثل بالتوجه نحو فكرة الانضمام، في قناعة تامة للحزب ان ذلك سيعود للبلاد بمكتسبات هائلة على جميع المستويات.

ثانياً : المحددات السياسية لحزب العدالة والتنمية وثوابت الحزب السياسية تجاه الاتحاد الاوروبي

راهن حزب العدالة والتنمية في استراتيجيته السياسية، ان دخول تركيا الى الاتحاد سيعود عليها بمنافع كبيرة، ودأب الى تحقيق ذلك في بواكير سنوات حكمه الاولى، بعد ان تبنى الموضوع في مشروعه السياسي، اذ اتخذ الحزب شعاراً **((اهم مشروع تحديث بعد اعلان جمهوريتنا))**، في اشارة واضحة على التطلعات التي تيقن منها الحزب في اهمية الانضمام بالنسبة لتركيا(Julian,2022:103).

تزاحمت المحددات السياسية لحزب العدالة والتنمية تجاه موضوع الانضمام، في السنوات الاولى من وصوله للحكم، اي بعد عام 2002، وشهدت تداخل فيما بينها، في الوقت الذي يواجه فيه الحزب بعض اقطاب المعارضة من الداخل التركي، الا ان ذلك لم يمنع المفاوضات التي اجريت بين الحكومة التركية والاتحاد الاوروبي، التي اخذت جانب من الجدية من قبل الاتراك، فيما نادت بعض الاحزاب السياسية بالضد من فكرة الانضمام، وعدتها لا تصب في مصلحة تركيا، في الوقت الذي سار فيه الحزب نحو المفاوضات مع الاتحاد، وتعهد بتلبية شروط الاتفاقيات التي تأسس عليها الاتحاد، فكانت المحددات الخاصة بالحزب هي تبني فكرة الانضمام، وضرورة اقناع الرأي العام التركي بدعم المشروع(Joseph Scholz,2019:81)، بعد ان ظهر تيار شعبي يدعم التوجهات نحو اوروبا، الامر الذي عزز موقف الحزب، وهو ما يسعى جاهداً اليه(Abdullah Oğlu,2020:191).

ادى الجانب الاقتصادي الدور الاكبر في محددات الحزب السياسية نحو الانضمام، فالحزب كان يرى ان الانضمام سيغير الوضع المعاشي للناس، والوضع الاقتصادي للبلاد بشكل عام، وتشهد البلاد حالة من الانتعاش الاقتصادي بعد الدخول ضمن الاتفاقية الكمركية الاوروبية، واتفاقيات الحدود، واتفاقيات شبكات النقل وسكك الحديد، وشبكات الطاقة الكهربائية، واتفاقيات الحدود البحرية والبرية، فضلاً عن التعاون في مجال النقد، وشركات الصناعة الكبرى، والتنمية الصناعية، والمؤسسات المالية(Abdullah Oğlu,2020:19)، مما يعني ان الدوافع الاقتصادية كانت الدافع الابرز للحزب في توجهاته نحو الانظمام، بعد ان شهدت البلاد حالة من الانتعاش الاقتصادي بعد تولى حزب العدالة والتنمية الحكم، وظهرت بوادر نهضة شملت اغلب مرافق الحياة، وقطاعات الاقتصاد والسياحة ,(Ferdrik Golion,2020:103)، والذي اعتبره المؤرخ الالماني فردريك جوليون **Ferdrik Golion** في كتابه **(العولمة والتحديث في تركيا)**، بأنه قد يُمهد لنهضة كبرى فيما لو دخلت البلاد في اتفاقيات التجارة والصناعة مع الاتحاد، وارتبطت بالسوق الاوربي للاوراق المالية، وسياسة النقد، وسوق

العمل الاوروبي، واتفاقيات البحار والمحيطات، واتفاقيات الحدود البحرية والبرية، ونظام سكك الحديد الاوروبي، واتفاقيات صناعة السيارات، ونظام جودة السيارات، واتفاقية صناعة السفن، فضلاً عن اتفاقية الطاقة الكهربائية المغذية لشبكة السكك الحديدية لدول الاتحاد، فأن ذلك سيخلق نهضة لم تشهدها تركيا منذ عهد مصطفى كمال أتاتورك **Mustafa Kemal Atatürk**(*) في الوقت الذي شهدت فيه تركيا تحسن واضح في الوضع الاقتصادي، وبدأت وكالات الشركات العالمية الاوروبية تفتح فروعاً لها في اسطنبول وانقرة **Ankara** (Ferdrik Golion,2020:105).

ادركت حكومة حزب العدالة والتنمية الروؤيا الاوروبية نحو تركيا، من حيث الدستور والقوانين السارية في البلاد، فكان ذلك ابرز محددات الحزب السياسية نحو التقارب مع الاتحاد الاوروبي، فقد نظر الاتحاد الاوروبي الى الدستور التركي لعام 1982، بأنه لا يتلأم مع اتفاقيات الاتحاد الاوروبي، ويتعارض بشكل واضح مع القوانين الاوروبية، ولا يمكن ان يتم قبوله في اجواء المفاوضات فيما لو انطلقت بين الطرفين بشكل فعلي(Pauline G. France,2020:S.188)، وجاء ذلك على لسان رئيس المجلس الاوروبي للسياسات الخارجية ارنولد جوزيف **Arnold Joseph**، الذي صرح لصحيفة الواشنطن بوست في السادس والعشرين من شباط عام 2005، جاء قائلاً **"مفاوضاتنا مع تركيا حول الانضمام، يجب ان يسودها اطار حقيقي من الجانب التركي، يلتزمون فيه بتعديل الدستور، والقوانين الاستبدادية التي انبثقت منه، يجب ان يدرك الاتراك، بأن الاتحاد الاوروبي لا يمكن ان يتعامل معهم في اي مفاوضات ما لم يغيروا القوانين والدستور بشكل شامل، عندئذ نتطلع للعمل معهم"**، واضح من ذلك التصريح بأن اي خطوة نحو المفاوضات، لم تنجح ما لم تكون هنالك بوادر بتعديل دستور عام 1982، وهذا ما عمل عليه حزب العدالة والتنمية فيما بعد(Ashurin,2022:104).

كانت قضية تعديل الدستور، ابرز تحدي واجه حزب العدالة والتنمية لأجل القيام بمفاوضات فعلية مع الاتحاد، فكان الحزب يدرك ان نقطة الانطلاق تبدأ بتعديل الدستور، في الوقت الذي يواجه ذلك العديد من التحديات والمعارضة، فكان عليه ان يغير الدستور لكي يثبت الحزب للاوروبيين حسن نواياه، وجديته في الموضوع، ودفع المفاوضات الى الامام، لأجل خلق اطار ملائم للمفاوضات يتوافق مع الوضع الاوروبي، في الوقت الذي كان فيه الاخير يراقب تطورات الاوضاع عن كثب(İsmail Oğlu,2022:P.156).

* سياسي ورجل دولة تركي، ولد في التاسع عشر من آيار عام 1881، في مدينة ريزا **Reza**، درس العلوم العسكرية، وتخرج ظابط مدفعية، ثم التحق بالجيش العثماني، وشارك في الحرب العالمية الاولى، وقام بحركة ثورية ضد الحكم العثماني عام 1921، تمكن من خلالها من اعلان الجمهورية التركية، وقام بحركة تحديث للبلاد عل غرار الدول الاوروبية، استمر كرئيس وزراء للبلاد حتى وفاته في العاشر من تشرين الثاني عام 1938 في مدينة اسطنبول. لمزيد من التفاصيل ينظر :
Encyclopedia of World History ,Part VoI.4,London,p.387

اظهر حزب العدالة والتنمية اندفاعاً كبيراً نحو مفاوضات الانضمام مع الاتحاد، فقد شكل ذلك، اولويات الحزب خلال توليه السلطة، فلتحقيق ذلك، وقعت تركيا في المؤتمر الدولي في لوكسمبورغ على وثيقة في الثالث من تشرين الاول عام 2005، مع الاتحاد الاوروبي، تتضمن الوثيقة التزام تركيا بالمبادىء العامة للاتحاد الاوروبي، والقيم السياسية والتشريعات، وتعزيز حوار المجتمع المدني، والتعاون المتبادل، ظرورة ان تتعرف شعوب الاتحاد على قيم
الاتراك، وعاداتهم، اذ جرى قبول وثيقة اطار المفاوضات(Nadlin Forsen,2022:P.87).

اعتبر حزب العدالة والتنمية ان التوقيع على وثيقة التفاهم مع الاتحاد الاوروبي، هو بداية حقيقية لمفاوضات الانظمام، وجاء ذلك على لسان الناطق الرسمي بأسم الحزب مصطفى بي اوغلو **Mustafa Bey Aoğlu**، الذي اوضح في تصريح صحفي في الخامس من تشرين الاول من العام نفسه في انقرة قائلاً**" بدأنا بمشوار التمهيد للمفاوضات، وسنفي بكل المعايير الاساسية التي قام عليها الاتحاد، يجب ان نتعاون مع الجميع لتحقيق ذلك الهدف المهم، وستكون تركيا في مقام الدول الكبرى، ولن تتراجع عن مكانة بلادنا وعزها وهيبتها"**، في الوقت الذي قام الرئيس التركي اردوغان بأطلاق عدد من المشاريع الكبرى في البلاد خلال العام 2006، وشهدت البلاد في تلك الفترة سلسلة من الاجراءات الاصلاحية على مستوى الحريات الشخصية، والجمعيات المدنية، والقضاء، والتعليم، التي خلقت قاعدة جماهيرية للحزب في عمق الداخل التركي المتمثل في مدينة اسطنبول(Muhammed Mustafa Kulgin,2024:118).

ساعدت توجهات حزب العدالة والتنمية نحو الانظمام، على خلق كتلة سياسية في البلاد تدعم تلك التوجهات، فدعمت عدد من الاحزاب تبني مشروع الانظمام كحزب الامة وحزب الشعب، مما يعني ان توجهات الحزب نحو الانظمام، قد حظيت بدعم سياسي، في الوقت الذي كان فيه الحزب، بحاجة الى ذلك الدعم، وهذا يعزز موقف الحزب داخل البلاد سياسياً، وامام ذلك كان الموقف السياسي في الاتحاد الاوروبي تجاه الانظمام، متذبذباً(Ishraq Saeed,2020:210)، ولم يكون بالمستوى الذي يطمح اليه حزب العدالة والتنمية، فالسكرتير العام لمجلس البرلمان الاوروبي بيلوس جورجينس **Bilos Goregens**، قد اوضح خلال مؤتمر صحفي في العاصمة البلجيكية بروكسل في السادس من شباط عام 2007، ان تركيا امامها طريق طويل في المفاوضات مع الاتحاد، ولا يمكن لها اختصار الزمن بالسهولة التي قد تتوقعها، فهي بحاجة الى اصلاحات وتحديث شامل، لايمكن ان تدخل الاتحاد مالم يشاهد الاوروبيين نظرائهم الاتراك في نفس مستوى التطور (İsmail Oğlu,2022:P.161).

يتبين من ما جاء اعلاه ان ابرز محددات سياسة حزب العدالة والتنمية تجاه الاتحاد الاوروبي، هي الانظمام، ففي تلك المحددات يتصدر موضوع الانظمام في الدرجة الاولى، ذلك الموضوع الذي شهد اهتمام بالغ من قبل الحزب، ونجح الحزب في تحريك بعض اجزائه بشكل فعلي، لكن سرعان ما ارتبط ذلك بالمزاج السياسي الاوروبي الذي كان يتعامل مع الموضوع بالتسويف والمماطلة.

مرت توجهات حزب العدالة والتنمية نحو الانظمام الى الاتحاد الاوروبي بسلسلة من التغييرات في القرار السياسي بشكل لا يتوافق مع التوجهات التركية الرامية للانظمام، فحزب العدالة والتنمية كان يرى ان المرحلة النهضوية لتركيا تكتمل بأن تصبح عضو فاعل ومؤثر في الاتحاد الاوروبي، في حين ان ذلك، قد يكون ضرباً من الخيال، واحلام يقظة بالنسبة للاتراك، فالفوارق عديدة في هذا المجال، ويمكن ان تشكل عائقاً مانعاً للانضمام، وان حزب العدالة والتنمية يدرك ذلك جيداً (Ferdrik Golion,2020:109) ، لكنه يراهن على جودة ادارته للبلاد. ومن اهم الثوابت السياسية للحزب هي :

- التوجه للانضمام، والقيام بسلسلة اصلاحات داخلية كبرى على جميع الاصعدة.
- التهيئة والاعداد للتحديث، ودعم الحريات المدنية، وحرية التعبير عن الرأي.
- انفتاح اقتصادي، وتعاون تجاري، وابرام اتفاقيات مع الدول الاوروبية.
- البدء بقيام سلسلة من التعاون السياسي، والاتفاقيات مع الدول الاعضاء.
- ضرورة التركيز في التباحث مع القادة الالمان والفرنسيين، بأعتبارهم صناع القرار الاساسيين في الاتحاد.
- القيام بتحديث اتفاقيات التعاون مع الدول الاعضاء في الاتحاد، لا سيما مع المؤثرة منها İsmail) .Oğlu,2022:P.159)

كانت تلك الثوابت اهم ما عملت به حكومة حزب العدالة والتنمية تجاه الاتحاد الاوروبي، ولكن سرعان ما ايقن الحزب بأن الاتحاد الاوروبي، لا يأخذ ذلك على محمل الجد، وانه يماطل في قضية المفاوضات، ويتعامل بمزاج سياسي مزدوج مع تركيا، ففي ذلك الحال، ادرك الحزب بأن الاوروبيين غير جادين بالموضوع، وجاء ذلك خلال مؤتمر الحزب السنوي المنعقد في الثامن من حزيران عام 2008، اذ قال زعيم الحزب الرئيس التركي اردوغان تصريحاً حول الموضوع**" نحن ندرك ان الاتحاد الاوروبي يتعمد المماطلة، والتسويف في قضية الانضمام، ولا نعلم بما يدور في اذهان الساسة الالمان والفرنسيين، اصبحنا اليوم نختلف عن الامس القريب، وسنعتامل من موقع قوة، ولا ننصاع لمزاجهم، ولسنا نجلس ننتظر ما يملون علينا، ويجب ان يدرك الجميع، ان تركيا الناهضة وتجربتها ستظل رائدة في العالم"**(Ferdrik Golion,2020:109)، واضح من ذلك الخطاب ان موضوع المفاوضات قد تعرضت الى فتور وتصدع واضح، وشهدت مماطلة من الجانب الاوروبي، على العكس من جانب الاتراك الذين كانو اكثر قوة، واندفاع نحو الموضوع.

تعرضت التوجهات السياسية لحزب العدالة والتنمية في موضوع الانضمام الى هزات كبيرة، لا سيما بعد عام 2010، فقد حصل تغيير في ثوابت الحزب بما يخص موضوع الانضمام، وبدأت رؤوية الحزب تتغير نوعاً ما، بعد ما حصل ادراك لديه، ان اوروبا غير جادة بالموضع، وهي تستخدم ذلك للحصول على مكاسب

سياسية، في الوقت الذي تجد فيه تركيا بقيادة حزب العدالة والتنمية، ان ذلك التباطىء الاوروبي سيجعل تركيا تبحث عن البديل، وان روسيا والشرق الاوسط هي اقرب البدلاء(Ashurin,2022:107).

مما جاء يبدو ان ثوابت الحزب السياسية تجاه موضوع الانضمام، كانت قوة سياسية لتركيا، وولدت دافع لدى الحزب في تبني الموضوع بشكل واضح، لكنها سرعان ما اصطدمت بالمماطلة من الجانب الاوروبي، الذي كان يرى ذلك الموضوع غير جيد بالنسبة للاتحاد الاوروبي، فضلاً عن العوامل والاحداث العالمية التي دعت الحزب نحو البحث عن بديل.

ثالثاً : الرؤويا السياسية لحزب العدالة والتنمية تجاه الاتحاد الاوروبي

حظيت توجهات حزب العدالة والتنمية نحو الانضمام الى الاتحاد الاوروبي بدعم واسع النطاق من قبل الكثير من الاتراك، ونتج عن ذلك دعم كبير في رؤوية الحزب السياسية تجاه الموضوع، الامر الذي عزز قاعدة الحزب الجماهيرية، واستطاع الحزب ان يخلق كتلة مؤيدة كبيرة له في الشعب التركي، عالرغم من ضعف التعاطي الذي تعامل به الاتحاد الاوروبي مع الموضوع، ولم يؤثر ذلك على الحضور الداعم لتوجهات حزب العدالة والتنمية الرامية للانضمام، فكانت رؤية الحزب تتوازى مع ارادة الكثير من طبقات المجتمع التركي الراغبة في الانضمام(İsmail Oğlu,2022:P.161).

كانت الرؤيا السياسية للحزب متفاوتة بين حين وآخر، فقد شهدت السنوات الاولى من توليه السلطة في تركيا، اندفاعاً كبيراً نحو عملية الانضمام، حينما ما كان يؤمن الحزب، بأن النظام الاداري في مؤسسات الدولة، والنظام القضائي، والنظام المالي، ورصانة مؤسسات الدولة واجهزة الامن، وكفاءة الخدمة، ونهضة البلاد ستتكامل بعد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، وستشهد نهضة حقيقية رائدة في العالم، وبين دول المنطقة، يعني ذلك ان تلك الرؤية من الحزب نابعة من الثقة بالنفس وبالاجراءات التي اتخذها الحزب في اصلاح الاوضاع في البلاد اولاً، وثقة بحداثة انظمة الاتحاد المعاصرة ثانياً(Ashurin,2022:118).

شهدت رؤية الحزب السياسية منعطفاً اخر بعد عام 2008، وتعرضت مساعيه الى مرحلة جديدة من الفتور، بعد ان ادرك الحزب مماطلات الاتحاد، وضعف استراتيجيته نحو الطلب التركي المتمثل بالانضمام، لكن ذلك لم يزرع في رؤية الحزب بأن مشروع الانضمام صعب المنال، وحلم اليقظة بالنسبة للاتراك، بل على العكس تماماً، فقد بقي، والارادة بقيت مترسخة، ولكن الذي اصابه الضعف هو ادامة الاستراتيجية المتمثلة بالمفاوضات التي لم تكن تقدم اسهامات واضحة في الموضوع(Muhammed Mustafa Kulgin,2024:118).

شهد عام 2016، تراجع واضح في مفاوضات الانضمام، فقد كانت تركيا امام العديد من الازمات مع الجانب الاوروبي، منها ازمة اللاجئين السوريين، الذين عبروا من خلال تركيا الى دول البلقان نحو الاتحاد الاوروبي، فتركيا انشغلت بأمور اخرى، وكانت توجهاتها فيما يخص المفاوضات اشبه بالمعطلة، وكانت محاولة الانقلاب التي حدثت في تموز من العام نفسه، قد جعلت حزب العدالة والتنمية يتوقف بشكل

كامل عن مباحثات الانضمام، لكن الارادة والطموح كانت حاضرة بذلك، فقد وقعت تركيا العديد من الاتفاقيات مع الاتحاد الاوروبي، تعلقت بالهجرة والكمارك، واتفاقيات حدودية بعد مشاكل حصلت لها مع اليونان، وبلغاريا(Ishraq Saeed,2020:210).

وصلت المفاوضات حول موضوع الانضمام بعد محاولة انقلاب عام 2016، الى مرحلة الجمود التام، ففي تلك الحقبة، ادرك حزب العدالة والتنمية ان الاوضاع التي تمر بها المنطقة المحيطة بتركيا هي اوضاع معقدة، ولا يمكن من خلالها ان تتجه تركيا في المفاوضات تحت ظل التحديات المحيطة بها، وعملية معالجة الاوضاع الداخلية بعد محاولة الانقلاب، في الوقت الذي يرى فيه حزب العدالة والتنمية ان التوجه نحو الاتحاد قد لا ينتج عنه شيء لصالح البلاد، فضلاً عن الاستجابة الضعيفة من الاتحاد الاوروبي، وضعف التعاطي مع الموضوع، ولا سيما من الجانب الفرنسي والالماني، الذين وجدو ان تركيا لا تتناسب مع اوروبا، وهذا ما ادركه الحزب تماماً(Nadlin Forsen,2022:P.89).

وجد حزب العدالة والتنمية ان الاتحاد الاوروبي ليس لديه الجدية التامة في موضوع الانضمام، وادرك ان على تركيا تطوير العلاقات مع الاتحاد، فقد وصلت قناعة الحزب الى مرحلة اليأس من المماطلة الاوروبية، فبعد انتخابات عام 2023، التي فاز بها الحزب، لم يكون موضوع الانضمام على لائحة الوعود الانتخابية، بل اختفى الموضوع نوعاً ما، وانشغل الحزب بالتوجه الى تحسين العلاقات مع الاتحاد والحصول على مكاسب بعيداً عن ملف الانضمام، بعد ما ادرك صعوبته، في الوقت الذي كانت الحرب الروسية – الاوكرانية قائمة، فحزب العدالة والتنمية وجد ان تركيا يمكن ان تلعب دوراً مهماً للغاية، في ظل اشتداد العداء بين حلف شمال الاطلسي من جهة، وروسيا من جهة اخرى، اثر الحرب التي اعلنتها الاخيرة على اوكرانيا(Pauline G. France,2020:S.198).

جاءت الرؤية السياسية لحزب العدالة والتنمية متغيرة وفق الظروف التي مرت بالبلاد، ففي سنوات حكم الحزب الاولى، كانت الاندفاع كبير، فالمزاج السياسي للحزب تناغم مع هدف الانضمام، وواجه ذلك المزاج تقاطع مع التوجه الاوروبي العام الرافض تلك الفكرة، فالاتحاد الاوروبي يُدار من قبل المانيا وفرنسا، اكبر دولتين مؤثرتين فيه، فتلك الدولتين تجدان ان تركيا لا تتوافق مع المجتمع الاوروبي، فكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساكوزي **Nicolas Sarkozy**[*]، والمستشارة الالمانية انجيلا ميركل**Angela Merkel** [**]،

---

[*] سياسي فرنسي، ولد في الثاني والعشرين من كانون الثاني عام 1955 في العاصمة باريس **Paris**، من عائلة يهودية، ونشأ وتعلم هناك، اكمل دراسته الجامعية في باريس بتخصص القانون ثم مارس المحاماة، وانخرط في المجال السياسي في عمر مبكر، وشغل منصب وزير الداخلية ووزير الاقتصاد بين عامي (2002–2007)، ثم تولى رئاسة الجمهورية عام خلال الفترة (2007–2012)، وادى دوراً هاماً في سياسة بلاده الخارجية. لمزيد من التفاصيل ينظر :

Encyclopedia of World History ,Part VoI.9,London,p.659

[**] سياسية المانية، ولدت في السابع عشر من تموز عام 1954، في مدينة هامبورغ **Hamburg**، ونشأة هناك في تعليمها الاول، ثم درست الفيزياء في جامعة لايبزك **Leipzig**، وانظمت فيما بعد الى الحزب المسيحي الالماني، وتولت منصب مستشارة المانيا

ابرز المعارضين الذين وجدو الاوروبيين لا يتوافقون مع الاتراك، وان الاتحاد الاوروبي يجب ان يكون اوروبياً خالصاً، اذ عارض علناً رئيس فرنسا ساركوزي انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي بما صرح بأن تركيا لا تنتمي الى اوروبا، واقترح انشاء مجموعة الدول المتوسطة على ان تتبوأ تركيا مركز الصدارة داخلها كل ذلك بهدف اقناع الاتراك بالتخلي عن مشروع انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي، وقد بذلوا جهوداً كبيرة في تأليب الرأي العام الاوروبي بذلك(Joseph Scholz,2019:101).

شهدت الرؤية السياسية لحزب العدالة والتنمية بعد عام 2023، بعض المنعطفات، حيث اندلاع الحرب الروسية على اوكرانيا، ذلك الحدث الذي جعل الحزب يرى ان اعطاء موضوع الانضمام اولوية ليس ضرورياً، في الوقت الذي يرى فيه الرئيس التركي اردوغان ان التوجه التركي نحو الانضمام هو متوقف على القرار الاوروبي في بروكسل، حيث قال لصحيفة الفاينانشال تايمز **Financial Times**، في الرابع من شباط عام 2023**" لقد بذلنا جهوداً كبيرة في النهضة والتطور وسوق العمل، والقرار بيد بروكسل، ونتطلع الى مرحلة جديدة مع اوروبا، تركيا اليوم صاعدة ولا تراجع، عليهم ان يفهمو ان ارادة الامة التركية هي ارادة حديدية، ولا نسلك العداء لاوروبا"**(Financial Times, Issue 29, February 4, 2023, Volume 2, Page 2.)، يُفهم من ذلك القول لأردوغان، ان الرغبة في الانضمام ليست ميتة، بل متواجدة، لكن تطورات الاوضاع في العالم، قد جعلتها ليس لها نصيب من الاولوية، بالاضافة الى القرار الاوربي التي يتعامل مع الموضوع بجانب من الازدواجية.

لم تكن رؤية حزب العدالة والتنمية السياسية تجاه الانضمام تتوافق مع بعض الرأي القائل في تركيا**" ان تركيا يجب ان تكون عضواً في الاتحاد الاوروبي مهما كان الثمن باهضاً"** و **" اوروبا غالية المنال، ولا بد من دفع الثمن"**، فهناك بعض القيم والثوابت التي رسخت سياسة الحزب في موضوع الانظمام، فكان الثمن هو مجاراة التطور في اوروبا، وليس التنازل او المساس بأراضي الدولة، وقيم الدين والاسرة، وقيم المجتمع التركي، او المساس بأي جانب على حساب ثوابت الدولة التركية، بل على العكس تماماً من ذلك، مقابل الانضمام للاتحاد الاوروبي(Pauline G. France,2020: S.211.).

يتضح مما جاء، ان الرؤية السياسية لحزب العدالة والتنمية، كانت ثابتة بما يخص الاندفاع نحو الانضمام، ولم يحصل تغيير بذلك، مع تغير الظروف التي احاطت بالبلاد، فكانت واضحة، مع تراجع اولوياتها، مما يعكس جدية الحزب في ان تصبح البلاد عضواً في الاتحاد الاوربي، مع الحفاظ على ثوابت وقيم الشعب والدولة.

خلال الفترة (2005–2021) شهدت البلاد خلالها نهضة واضحة في الاقتصاد، ولعبت دوراً هاماً في تعزيز ودعم الاتحاد الاوربي. لمزيد من التفاصيل ينظر :.Encyclopedia of World History,Part VoI.11,London,p.43

رابعاً: التحول في استراتيجية حزب العدالة والتنمية السياسية الى غير الاتحاد الاوروبي

لقد مرت الدوافع السياسية لحزب العدالة والتنمية المتعلقة بالانضمام الى الاتحاد الاوربي بعدد من المراحل، كانت بداياتها عام 2002، حينما شهدت بدء المفاوضات بشكل واقعي، فكانت فلسفة الحزب ترى الانظمام ثقل كبير يضاف الى وزن تركيا في العالم، وقد اظهر الحزب واقعية وجدية في ذلك الموضوع، لكن سرعان ما اصطدم بعدم الاهتمام من الجانب الذي يرى ان ابعاد تركيا عن الجسد الاوروبي هو شأن اوروبي خالص، ولا يمكن ان يتم القبول به، فتركيا بنظر الاوربيين هي غير اوروبية(Ishraq Saeed,2020:210)، وان الاتراك **"لم تجر في عروقهم دماء اوروبية"**، كما قال الرئيس الفرنسي ساركوزي، فأمام ذلك الرفض الذي ادركته تركيا بقيادة حزب العدالة والتنمية، والذي تحدث عنه وزير الخارجية التركي احمد داود اغلو **Ahmet Davutoğlu** في السادس والعشرين من نيسان عام 2018، في مقابلة تلفزيونية مع اذاعة البي بي سي B.B.C البريطانية حينما قال **"نحن نعلم جيداً ان التسويف الاوربي ليس الا لأننا مسلمين وغير اوربيين، لكننا اليوم افضل بكثير من وضع العديد من الدول الاوربية"**(لقاء تلفزيوني على شاشة اذاعة البي بي سي البريطانية، في السادس والعشرين من نيسان عام 2018، الساعة الثامنة وخمسة وعشرون دقيقة مساءاً).

يأس حزب العدالة والتنمية من المماطلة والتسويف من قضية الانضمام للاتحاد الاوروبي، وادرك انها متقصدة، فوجد من الافضل التوجه نحو منطقة الشرق الاوسط وروسيا، وافريقيا، والانفتاح على اسيا، مع الاحتفاظ بعلاقات شراكة مع الاتحاد الاوروبي، كان ذلك بعد عام 2016، حينما تعرضت البلاد بقيادة الحزب الى محاولة انقلاب فاشلة، اعقبتها تعديل الدستور (Nadlin Forsen,2022:P.89).

توجهت تركيا بعد عام 2019 الى روسيا، وفتحت آفاقاً للتعاون الامني معها، لا سيما حول احداث الازمة السورية، وحصل تعاون وقوة في العلاقات بين البلدين، انتج عنها توقيع العديد من الاتفاقيات المشتركة للتعاون والتنسيق، الامر الذي زاد من تعقيد ملف الانضمام، وجعل تركيا تبتعد بعض الشيء عن الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي، في حين كانت انظارها تتجه نحو منطقة الخليج العربي، نظراً لما لها اهمية اقتصادية كبيرة، ومركز للطاقة في العالم، فدخلت في العديد من الاتفاقيات مع قطر، فيما يخص الغاز، ووقعت العديد من الاتفاقيات مع السعودية، وبعض دول الخليج العربي(Nadlin Forsen,2022:P.107).

مما جاء يتضح ان سياسة حزب العدالة والتنمية، قد شهدت تحول نحو منطقة الشرق الاوسط، بعد ان يأست من المماطلات الاوربية في موضوع الانضمام، وكذلك حصول قناعة راسخة لدى الحزب ان منطقة الشرق الاوسط ولا سيما دول الخليج العربي، تمثل دول صاعدة، وهي مركز الطاقة، وبالامكان التقرب اليها، والاستفادة منها في استثمارات عديدة، في الوقت الذي تتعرض فيه اوروبا الى العديد من الازمات العالمية، مع روسيا في القضية الاوكرانية.

الخاتمة

توصلت الدراسة الى العديد من الاستنتاجات وهي كالآتي :

1-استطاع حزب العدالة والتنمية الوصول الى السلطة بمزاج سياسي يغازل الشعب التركي، وتمكن من تبني مشروع الانضمام الى الاتحاد الاوربي، وترسيخ ذلك الهدف في عقلية الشعب بنجاح.

2-نجحت استراتيجية الحزب في خلق منظور سياسي اتجه نحو المنظور الاوروبي، وتمكن من ان يصبح اكثر نضوج في السياسة الخارجية التركية.

3-وجد الحزب ان وضع تركيا يؤهلها ان تصبح اوروبية خالصة، وبذل جهود حقيقية لتحقيق ذلك.

4-اوصل الحزب موضوع الانضمام الى اعلى مرحلة من النضوج، وتعرض في جهوده الى اقصاء ومماطلة اوروبية.

5-نحجت استراتيجية الحزب في تعبئة موضوع الانضمام بشكل واضح، وجعلته اكثر واقعية من اي وقت مضى.

6-لم يستطع الحزب في ان يخلق استراتيجية يستطيع من خلالها الضغط على الاتحاد الاوروبي، والحصول على مبتغاه، بقدر ما كان يمتلك ادوات كافية لتحقيق ذلك.

7-لم تتغير استراتيجية الحزب خلال التعاطي مع السياسة الاوروبية، بل بقيت ثابتة في هدفها المتمثل بالانضمام، على الرغم من تغير مناخ التفاوض.

8-ماطل الاتحاد الاوربي بشكل مكشوف في تقبل تركيا اوروبياً، بينما كانت الاجواء ملائمة لدعم التعاطي مع الموضوع ايجابياً.

9-المماطلة المكشوفة من قبل الاتحاد الاوروبي تجاه موضوع الانضمام، جعلت تركيا بقيادة حزب العدالة والتنمية، لا تعطي للموضوع دافعاً كبيراً، ولا اولوية في اهدافها.

10-يأس تركيا من موضوع الانظمام، جعل حزب العدالة والتنمية يبحث عن بديل في استراتيجيته الخارجية.

قائمة المصادر والمراجع :

- Ashurin, Turkish-European Negotiations and the American Position on Accession, A Methodological Study, London,2022.
- Joseph Maximilian McLing, Turkey's EU Accession Negotiations: A Future Analysis,Ruhr-University Bochum,2021.
- Ishraq Saeed, The European Position on Türkiye's Accession to the European Union: Trends and Negotiations, Nablus Publishing, Ankara, 2020.
- Muhammed Mustafa Kulgin, The Political Thought of the Justice and Development Party, Introduction to Printing and Publishing, Istanbul, 2024.
- Ismail Oğlu, International Positions Regarding the Justice and Development Party, Karadeniz Technical University, Trabzon, 2022.
- Abdullah Oğlu, The Foreign Policy of the Justice and Development Party 2002-2020, Karadeniz Technical University,2020.
- Mustafa Abdullah, The Foreign Policy of the Justice and Development Party, Karadeniz Technical University, 2019.
- Pauline G. France, Turkish policy towards Europe after the Cold War, Ruhr University Bochum, 2020.
- Nadlin Forsen, Turkey's orientation towards Europe and its international position, University of Baden-Württemberg, 2022.
- Cohan Yeglin, The attitude of Türkiye towards the European Union, Ruhr University Bochum, 2021.
- Ferdrik Golion, Globalization and Modernization in Turkey, Paris, 2020.
- Joseph Scholz, The Turkish populist trend towards Europe and external challenges, Frankfurt, 2019.
- Julian, The Party for Justice and Development and the Struggle for Accession to Europe – A Documentary Study, Ruhr University Bochum, 2022.
- The Washington Post, Washington, Issue 29, February 26, 2005, Volume 2, Page .6.

❖ Financial Times, Issue 29, February 4, 2023, Volume 2, Page 2.

❖ لقاء تلفزيوني على شاشة اذاعة البي بي سي البريطانية، في السادس والعشرين من نيسان عام 2018، الساعة الثامنة وخمسة وعشرون دقيقة مساءاً.